

خطبة الجمعة لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي - الفوز عند الله عز

وجل 51 مايو 5102

صلاح الصاوي

مثـل نور السـلام عـلـيـكـم ورـحـمـةـالـلـهـ وـبـرـكـاتـهـ بـسـمـالـلـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـحـمـدـلـلـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـرـسـوـلـالـلـهـ وـعـلـىـالـهـ وـصـحـبـهـ وـمـنـ وـالـلـهـ اللـهـمـ اـنـ نـسـأـلـكـ فـيـ مـفـتـحـ لـقـاءـنـاـ هـذـاـ

00:00:00

انـ تـجـعـلـ اـجـتـمـاعـنـاـ فـيـ اـجـتـمـاعـاـ مـرـحـومـاـ اـنـ تـجـعـلـ تـفـرـقـنـاـ مـعـصـومـاـ الاـ تـجـعـلـ فـيـنـاـ وـلـاـ بـيـنـنـاـ شـقـيـاـ وـلـاـ مـحـرـومـاـ اـنـكـ وـلـيـ ذـلـكـ وـالـقـادـرـ عـلـيـهـ اللـهـمـ اـمـيـنـ ثـمـ اـمـاـ بـعـدـ فـلـاـ يـزـالـ حـدـيـثـ مـوـصـولـاـ حـوـلـ بـعـضـ الـبـصـائـرـ وـالـمـعـالـمـ

00:01:18

الـتـيـ نـسـتـهـدـيـ بـهـاـ فـيـ هـذـهـ فـتـنـةـ التـيـ عـمـتـ فـيـ وـاقـعـنـاـ الـمـعـاـصـرـ وـاصـابـتـ مـوـاـقـعـ كـثـيـرـةـ مـنـ شـرـقـنـاـ الـمـنـكـوبـ يـعـنـيـ بـسـعـارـهـاـ وـبـحـرـيقـهـاـ كـنـاـ قـدـ تـحـدـثـنـاـ فـيـ الـمـحـاـضـرـ الـمـاضـيـ عـنـ قـاـعـدـةـ مـهـمـةـ اـنـ لـيـسـ كـلـ مـنـ اـسـتـحـقـ الـعـزـلـ

00:01:40

وـجـبـ السـعـيـ فـيـ عـزـلـهـ فـمـنـ تـتـمـمـ الـقـوـلـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ وـالـتـيـ لـاـ يـكـتـمـلـ عـقـدـ عـقـدـ النـصـحـ فـيـ هـذـاـ الـمـقـامـ الاـ بـذـكـرـهـ اـنـ لـيـسـ كـلـ مـنـ اـسـتـحـقـ الـعـزـلـ وـجـبـ السـعـيـ فـيـ عـزـلـهـ لـاـنـ مـرـدـ ذـلـكـ كـمـاـ قـلـنـاـ مـرـارـاـ

00:02:06

الـمـواـزـنـةـ بـيـنـ الـمـفـاسـدـ وـالـمـصـالـحـ التـيـ يـقـدـرـهـاـ اـهـلـ الـبـصـيـرـ اـهـلـ الـحـلـ وـالـعـقـدـ فـيـ جـمـاعـةـ الـمـسـلـمـينـ وـمـاـ يـعـنـيـهـ هـذـاـ مـنـ النـظـرـ فـيـ الـمـالـ وـالـتـدـبـرـ فـيـ الـعـوـاقـبـ فـاـنـ كـانـ عـزـلـهـ اوـ كـانـ السـعـيـ فـيـ عـزـلـهـ سـيـفـضـيـ اـلـىـ مـفـاسـدـ اـعـظـمـ مـنـ الصـبـرـ عـلـيـهـ

00:02:31

كـانـ الصـبـرـ هـوـ الـوـاجـبـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ وـيـنـتـقـلـ الـوـاجـبـ اـلـىـ اـعـدـادـ الـعـدـةـ ثـمـ ذـكـرـنـاـ قـوـلـ الشـاطـبـيـ رـحـمـهـ اللـهـ نـعـمـ عـنـدـمـاـ قـالـ النـظـرـ فـيـ مـاـلـاتـ الـاـفـعـالـ مـعـتـبـرـ مـقـصـودـ شـرـعـاـ كـانـتـ الـاـفـعـالـ مـوـافـقـةـ اوـ مـخـالـفـةـ

00:02:55

ذـلـكـ اـنـ الـمـجـتـهـدـ لـاـ يـحـكـمـ عـلـىـ فـعـلـ مـنـ الـاـفـعـالـ الـصـادـرـةـ عـنـ الـمـكـلـفـينـ بـالـاـقـدـامـ اوـ بـالـاـحـجـامـ الاـ بـعـدـ نـظـرـهـ اـلـىـ مـاـ يـؤـوـلـ اـلـيـهـ هـذـاـ الـفـعـلـ يـعـنـيـ كـمـ مـنـ اـعـمـالـ مـشـرـوـعـةـ فـيـ ذـاـتـهـ لـكـنـ يـنـهـيـ عـنـهـ باـعـتـبـارـ مـاـلـهـ

00:03:21

وـكـمـ مـنـ اـعـمـالـ لـيـسـ مـشـرـوـعـةـ فـيـ ذـاـتـهـ لـكـنـ يـتـرـخـصـ فـيـهـ باـعـتـبـارـ الـضـرـورـةـ الـمـلـجـئـةـ اوـ باـعـتـبـارـ الـمـالـ الـذـيـ يـكـوـنـ اـشـدـ ضـرـرـاـ فـيـ الـدـيـنـ مـنـ مـفـسـدـةـ وـمـضـرـةـ هـذـاـ الـمـنـكـرـ غـيـرـ الـمـشـرـوـعـ لـكـنـاـ ذـكـرـنـاـ اـيـضـاـ اـنـ الصـبـرـ لـاـ يـعـنـيـ المـشـايـعـةـ عـلـىـ الـبـاطـلـ

00:03:42

لـاـ يـعـنـيـ تـصـدـيقـ الـكـذـبـ لـاـ يـعـنـيـ اـئـمـانـ الـخـوـنـةـ لـاـ يـعـنـيـ مـظـاهـرـ الـمـجـرـمـينـ نـعـمـ قـالـ رـبـيـ بـمـاـ اـنـعـمـتـ عـلـيـ فـلـنـ اـكـوـنـ ظـهـيرـاـ لـلـمـجـرـمـينـ ذـلـكـ اـنـ مـنـ صـدـقـ الـقـوـمـ عـلـىـ كـذـبـهـ اوـ اـعـانـهـ عـلـىـ ظـلـمـهـ فـلـيـسـ مـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

00:04:09

وـاـنـ رـسـوـلـ اللـهـ لـيـسـ مـنـهـ فـيـ شـيـءـ وـلـنـ يـرـدـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ حـوـضـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ ذـكـرـنـاـ حـدـيـثـ كـعـبـ اـبـنـ عـجـرـةـ عـنـدـمـاـ قـالـ خـرـجـ عـلـيـنـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـنـحـنـ تـسـعـةـ فـقـالـ

00:04:35

اـنـ سـتـكـونـ بـعـدـيـ اـمـرـاءـ فـمـنـ صـدـقـهـمـ بـكـذـبـهـ وـاعـانـهـ عـلـىـ ظـلـمـهـ فـلـيـسـ مـنـهـ وـلـسـتـ مـنـهـ وـلـيـسـ بـوـارـدـ عـلـىـ حـوـضـ وـمـنـ لـمـ يـصـدـقـهـمـ بـكـذـبـهـ وـلـمـ يـعـنـهـمـ عـلـىـ ظـلـمـهـ فـهـوـ مـنـهـ وـاـنـهـ

00:04:54

وـهـوـ وـارـدـ عـلـىـ حـوـضـ وـالـحـدـيـثـ طـحاـوـيـ الشـيـخـ الـالـبـانـيـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ صـحـيـحـ سـنـنـ النـسـائـيـ ثـمـ ذـكـرـنـاـ اـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـتـمـحـضـوـاـ لـلـنـصـحـ وـالـتـورـطـوـاـ فـيـ هـذـهـ الـمـنـابـذـاتـ وـالـاـيـدـخـلـوـاـ فـيـمـاـ دـخـلـ فـيـهـ بـعـضـ الـمـتـعـجـلـيـنـ لـكـيـ يـكـوـنـوـاـ رـجـالـ مـلـةـ وـلـيـسـ رـجـالـ دـوـلـةـ

00:05:17

تـتـعـلـقـ بـهـمـ النـفـوـسـ وـالـقـلـوـبـ وـلـاـ يـجـدـ طـغـاـةـ مـاـ يـصـبـيـوـنـهـ مـنـ خـلـالـهـ بـمـقـتـلـ طـبـبـ ذـكـرـنـاـ هـذـاـ كـلـهـ فـيـ الـلـقـاءـ الـمـاضـيـ الـيـوـمـ نـوـاـصـلـ حـوـلـ بـعـضـ الـمـعـالـمـ وـحـوـلـ بـعـضـ وـحـوـلـ بـعـضـ الـبـصـائـرـ الـتـيـ يـنـبـغـيـ اـنـ نـسـتـبـرـدـ بـهـاـ فـيـ وـاقـعـنـاـ

00:05:44

لا يعانون الظلمة الا على من هم اشد منهم ظلما احنا ذكرنا مارا انه اذا انعقدت البيعة صحيحة اذا عقدت الولاية الصحيحة فانها

توجب للولاية على الرعية امرين الطاعة والنصرة - 00:06:07

بطاعتهم فيما كان لله طاعة وللمسلمين مصلحا والنصرة على من بغي عليهم او خرج عليهم فان حقه على الرعية ان تنصرهم على من

بغي عليهم على من نقض بيعتهم على من انقلب عليهم - 00:06:29

يعني الا اذا كان هؤلاء ظلاما فسقة جائزين ينتهكون الحرمات لا يقفون عند امر الله ونهيه يتخوضون في دماء الناس واموالهم

واعراضهم بغير حق فلا يعانون على من خرج عليهم الا اذا كانت المسألة سوف تؤدي الى مزالم افاح والى مفاسد اكبر - 00:06:50

يعني لا يقاتلوا مع الظالم الا من هو اشد منه ظلما. ولا مع الكافر الا من هو اشد منه الا مع من هو اشد منه كفرا. ولا مع المبتدئ ايه؟ او

الباغي الا على من هو اشد منه بدعة واشد منه بغيها - 00:07:18

لقد روى ابن القاسم عن الامام مالك رحمة الله قوله اذا خرج على الامام العادل خارج وجوب الدفع عنه ومثل الامام العادل بعمر بن

عبدالعزيز ان خرجوا على مثل عمر بن عبدالعزيز فينبغي ان يقاتل الخارجون - 00:07:40

ثم قال فاما غيره فدعا ينتقم الله من الظالم بظالم ثم ينتقم من كليهما ينتقم الله من الظالم بظالم ثم ينتقم من كليهما لقد ذكرت

لاخوتك هنا في صلاة الفجر - 00:08:03

مشهدا من مشاهد التاريخ ان ابنة هولاكو عندما دخلت بغداد مرت في طريقها بعالم جليل في حلقة علم بين طلابه فقالت لمن حولها

من من الحرس ائتوني به مربوط اليدين والرجلين - 00:08:25

نعم قيدهوه واتوني به مربوط اليدين والرجلين ففعلوا ما امرت به ثم جيء به اليها مصفودا مغلولا نعم فنظرت اليه في شمائة ثم قالت

له نحن اولى بالله منكم ان الله يحبنا ولا يحبكم من اجل هذا نصرنا عليكم ولم ينصركم علينا - 00:08:47

نحن اولى بالله منكم ان الله يحبنا ولا يحبكم ومن اجل هذا نصرنا عليكم ولم ينصركم علينا ثم لم تنس ان تزيل قولها او ان تزين

حديثها بقول الله تعالى والله يؤيد بنصره من يشاء - 00:09:12

بالدليل يعني والله يؤيد بنصره من يشاء فقال لها يا امة الله ارأيت راعي الغنم؟ قالت نعم. فقال ارأيت ان له كلابا قالت نعم. فقال فما

شأن الكلاب ويجب الكلاب دي يعمل بها ايه - 00:09:30

فقالت لكي ترد عليه ما شرد من الغنم. الغنم هو اللي تطلع بعيد بيعد وراها الكلب فالكلب يردها الى دائرته مرة اخرى فقال فذلك

مثلكم نعم ان الراعي هو الله واننا نحن الغنم وانتم الكلاب - 00:09:51

نعم فمتي ما خرجنا عن سلطان الله جل وعلا سلطكم الله علينا لكي يردننا الى سلطانه نعم ذلك مثلكم فالراعي هو الله ونحن

الغنم وانتم الكلاب فمتي ما خرجنا عن سلطان الله سلطكم الله علينا لكي يردننا الى سلطانه - 00:10:11

اه ومما يرتبط بهذه المسألة والتي نؤكد عليها مارا ان موقف العلماء انما هو البيان والتصريح بكلمة الحق وانكار المنكر والا يسوغوا

باطلا والا يعينوا ظالما على ظلمه والا يصدقوا كاذبا على كذبه. مسألة في غاية الالهامية ان الله جل وعلا قد اخذ الميثاق على كل -

00:10:44

من تعلم من علمه شيئا ان يصدع في الناس بكلمة الحق ان يبلغ عن الله رسالته ان يخشى الله وحده ولا يخشى احدا من دونه فلا

تخشو الناس واحشوني ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا - 00:11:12

ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون للأسف لقد سرى الى الامم من قبلنا بقول الله جل وعلا في حديثه عن

بني اسرائيل في سورة الاعراف - 00:11:32

بعد ان قص علينا قصة القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأثيهم حيث انهم يوم سبتمهم شرعا ويوم لا يسبتون لا

تأثيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون - 00:11:51

لقد قص الله علينا هذه القصة في كتابه لكي نعتبر لكي نتذمرون ان الله جل وعلا لم يذكر بالنجاة الا الذين كانوا ينهون عن السوء فانجينا

الذين كانوا ينهون عن السوء واحذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون - 00:12:06

ثم قص الله علينا بعد هذا قصة الجيل التالي لبني اسرائيل. قال تعالى فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه - [00:12:27](#)

الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الاخرة خير للذين يتقوون افلا تعقلون فخلف من بعدهم خلف اهل اللغة يقولون في فرق بين الخلف والخلف - [00:12:50](#)

يعني اذا سكت اللام فهذا خلف في الفساد الجيل الثاني في الفساد اما اذا فتحت اللام ففي الجيل التالي في الصلاح. ومن ثم في دعاء نقول اللهم اجعله خير خلف لخیر سلف - [00:13:11](#)

ما نقولش اللهم اجعله خير خلف لهذه ذكرت في القرآن الكريم مرة اخرى في سورة مريم فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيابا في هذه الآية فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب - [00:13:30](#)

الكتاب موجود بين يديهم لم يتغير ولم يتبدل لكنهم لم يتحققوا به لم تتأثر به قلوبهم لم يعكس على سلوكهم يعني وهذا شأن العقيدة عندما تحول الى ثقافة تدرس عندما تحول الى مجرد نصوص تحفظ - [00:13:51](#)

نعم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امامي لا يعلمون من الكتاب الا تلاوة الفاظه فقط نعم وانهم الا يظنون وطبعا هؤلاء الناس كلما رأوا عرضا من اعراض الدنيا تهافتوا اليه وان خاضوا اليه بحرا من الذنوب - [00:14:15](#)

وان خاضوا اليه مستنقعا من اللاثام او حالا من الخطايا يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفر لنا. تأليا على الله عز وجل لا يستطيع احد ان يجزم لاحد بالمغفرة لا لنفسه ولا لغيره الا اذا كان عنده وهي معصوم عن الله عز وجل ليخبره بذلك - [00:14:42](#)

قاعدة عند اهل السنة نحن نرجو للمحسنين ونخاف على المسيئين نرجو للمحسنين ونخاف على المسيئين لا نجزم للمحسن بمغفرة ولا بجنة. ولا نجزم للمسيئ يعني بالنار او بالخلود فيها فقد يتوب الله على المسيئ - [00:15:07](#)

وقد يفتن الطائع وانما الاعمال بخواتيمها نعم وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها مقدار ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها نعم وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها مقدار ذراع - [00:15:27](#)

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها انما الاعمال بخواتيم ان صحرة فرعون في لحزة كانوا يقولون بعزة فرعون انا لحن الغالبون وفي لحظات فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا - [00:15:56](#)

انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى نعم يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفر لنا الترخص الترخيص الدائم المستمر لا يقف لامر الله قط - [00:16:19](#)

لا يأخذ بعزمية قط كلما لاح له عرض من الدنيا يعني وان ترتب على هذا ان يخوض من اجله وفي سبيله ما يخوض من كبار يقتربها ومن منكرات يرتكبها ومن اوحال الخطايا يتخوض فيها. لا يبالي بهذا كله حيثما لاح له عرض - [00:16:42](#)

من الدنيا يخوض اليه نعم يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفر لنا ومش مرة مش عشرة مش غلطة مش زلة عارضة مش فلتة عابرة الله جل وعلا يقول وان يأتهم عرض مثله يأخذوه - [00:17:03](#)

الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه في تفسير اخر ذكره بعض اهل العلم لهذه الآية الكريمة يأخذون عرض هذا الادنى يتقوون من الدين - [00:17:24](#)

الطاعات التي لا تكلف شيء واللي كمان فيها معنى التصدر وفيها شيء من الوجاهة انا عملت خمستاشر عمرة جميل تعلم لعمر الله جميل ان العمارة الى الى العمارة رمضان الى رمضان والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما - [00:17:41](#)

لكن العمارة ينبغي ان تحمل على الانضباط بامر الله ونهيه. ولم يرى تلك الطيارة وتنزل فندق ما شاء الله جنب الحرم خمس نجوم وتطل على الحرم وقاعد في غرفة جميل جدا - [00:18:03](#)

طاعة لزيزة طاعة جميلة جدا الحمد لله طيبة نحس عليها ونحرض عليها. لكن في اشياء تحتاج الى مواجهة. تحتاج الى مثابرة احذر ان تأخذ عرض هذا الادنى ثم تقول بالعمارة دية ماشي انت في تجارة الربا - [00:18:17](#)

ماشي في اوحال الذنوب ويقولون سيفر لنا. لانك خدت الطاعة السهلة الطاعة الجميلة الطاعة الشيك. الطاعة اللزيزة ديا. او عملت آآ

يعني بالمناسبة دعية المشايخ عندك في البيت كل واحد القى له كلمة. ده انا بادعي - [00:18:38](#)

المشايخ في بيتي بيزورونا كت مرة مع الشيخ الشعراوي مرة كنت مع الشيخ مش عارف مين وتبقى ده قضية وجاهة في اعماقها وجاهة قبل ان تكون تمسكا وقبل ان تكون تقربا الى الله عز وجل - [00:18:53](#)

لكن ما ما تلزم به الطاعات والاخذ بالعزم ان تتحرى الحال والحرام في المكاسب ان تتحرى العدل والصدق في القول اذا قلتم فعلوا ان تقف عند امر الله ونهي في في يعني امورك اليومية التي تفتتن فيها كل يوم بل كل ساعة بل كل - [00:19:08](#)

الاحصاء انت تخيلت ان الجنة يعني انما تناول بمسل هذه الطاعات المنتشرة بينما الاصل يعني الانحراف عن منهج الله عز وجل فمن يتصور ذلك فهو واهم لقد غرته اماني المغفرة - [00:19:35](#)

ان قوما غرتهم اماني المغفرة خرموا من الدنيا ولا حسنة لهم يقولون نحسن الظن بالله عز وجل عز وجل وكذبوا. لو احسنوا الظن لاحسنوا العمل. بيحكوا حكاية بيكولوا ان واحد - [00:19:59](#)

يعني ذهب يزور قبر يعني قبر ولد له يوجد شيخ عند المقابر موجود وتعود الناس في الارياف والقرى يستأجروا هؤلاء المشايخ بشيء من المال عشان يقرأ ايه يقرأ بعض ايات من القرآن وييهبوا ثواب هل ميته - [00:20:16](#)

حط ايده في جيبيه كده لا في جيبيه عشر قروش اجي قرود تطلع لها سنت كده فازا حبيت تحولها الى الى عملة بالدولار يعني فادها له قال له اقرأ الرجال اتفاظ جدا - [00:20:36](#)

الرئيس شكله وجيه وشكله ثري وما لقيش غير المبلغ الصغير ده يقدمه بدأ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم خذوه فغلوه لا حول ولا قوة الا يمكن يغير ثم الجحيم صلوه. قيل لي اكتر يمكن يغير - [00:20:52](#)

ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه قالوا يا اخي ما لقيتش غير قال له عايز تشتري الجنة بعشر قروش ابتعد الجنة بالعشرة دول اللي انت تهددهاني دي هذا فقط مثال يضرب - [00:21:14](#)

لمن يريد ان يحدس يعني ان يحصل على ما يريد من غير ان يبذل جهدا ولا ان ينصب ولا ان يتعب. يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه - [00:21:30](#)

فاما فرغت فانصب والى ربك فارغب القرآن هو القرآن الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسو ما فيه. درسنا ما فيه القرآن هو القرآن ما تغير بالعكس - [00:21:48](#)

دي الطبعات كترت ده كتر يعني النسخ اللي على ايفون واياد وعلى الشاشة والدنيا بقت ايسر بكثير انت عارف عشان تقتنوا مصحف زمان كان معنا ايه عايز حمل بغير لان بيكتب على على يعني الواح من الحجارة وعلى وعلى جذوع النخل وعلى - [00:22:06](#)

ادوات الكتابة في غاية العسر وغاية المشقة اليوم كل هذه المشقات توارت وتراجعت تجبيك حاطط ما شاء الله ايفون عليه نسخة القرآن الكريم وعليه التفاسير. تضغط على نهاية الایة يطلع لك التفسير. وتختر التفسير اللي انت عايزه - [00:22:28](#)

وعايز تسمعها تختار الصوت اللي انت عايزه بصوت الشيخ السديس ولا الشيخ المنشأة ولا عبد الباسط ولا مش عارف مين والدنيا بقت ميسرة جدا جدا. ايسر من كده ما فيش - [00:22:48](#)

لكن والطبعات الراقية جدا والانيقة جدا والفخمة جدا. ونحن نسعد بهذا والحمد لله. نحن لا نقول هذا نقدا ولا انكارا. الحمد لله ان وزفت هذه الامكانات العلمية لخدمة كتاب الله عز وجل - [00:23:02](#)

وايضا لا ننقم على من يطبعون القرآن طبعات فاخرة الحمد لله ربنا يوفقهم. وربنا يبارك لهم في هذا والحمد لله. حتى وان كان بعض هذه المبالغات مكرهه الامام احمد بن حنبل كان مذهبها انه لا يجوز تحلية المصحف بماء الذهب - [00:23:19](#)

واعمل الذهب في غير موضعه. الله جل وعلا غني عن هذا واولى بك ان تنفق هذا الذهب فيما ينبغي ان ينفق فيه جهادا في سبيل الله او توسيعة على اهلك او اطعما للفقراء والمساكين. اي اعمال نافعة - [00:23:39](#)

فقالوا له ان اميرا من الامراء انفق الف دينار في تحلية مصحف له. الف دينار دي حوالى اربعة كيلو جرام من الذهب وربع اربعة كيلو يعني المصحف ده فيه اربعة كيلو جرام وربع دهب - [00:23:54](#)

فانفق على تحقيق مصحف له الف دينار اي نعم ف قال هذا افضل ما انفق فيه الذهب. الحمد لله. كده كوييس بالنسبة لايه ده بالذات يعني هذا افضل ما انفقوا فيه الذهب لانه لو ادخر هذا الذهب لن يحوله الى الى مجاهدين - [00:24:10](#)

في سبيل الله ولا الى فقراء ومحاویج ربما انفقوا في ملزات وشهوات ومعاصي فخير له ان يفعل هذا افضل ما انفقه فيه الذهب لكن القضية هنا اذا كان القرآن هو القرآن فكيف لم تحركنا اياته - [00:24:29](#)

وكيف لم تحركنا مواعذه مثلما حركت القرون الاولى يعني كيف كان القرآن يترك اثاره فيمن مضى من الصحابة والتابعين وتابعى التابعين وكيف اصبح يترك اثاره في من خلف من بعدهم من المعاصرین - [00:24:46](#)

الله جل وعلا يحدثنا عن اصحاب رسول الله وهم يستقبلون كتاب الله ويقول تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تقپیض من الدمع مما عرّفوا من الحق كم مرة فاضت عيونك من الدمع وانت تستمع الى كتاب الله عز وجل - [00:25:05](#)

واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تقپیض من الدمع مما عرّفوا من الحق يعني يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين في سورة الزمر قول الله سبحانه وتعالى الله نزل - [00:25:26](#)

احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخسرون ربهم تقشعر منه جنود الذين يخسرون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله القرآن هو القرآن ما تغير منه شيء - [00:25:42](#)

ما بدل منه حرف ما حرفت منه كلمة فما الذي تغير تغير القلوب المستقبلة لهذا القرآن ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها للخير لم تعد ايه تهزا مثل ما هزت القرون الاولى - [00:26:04](#)

لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس ثم افخش من هزا ان يتحول الدين وان تتحول علومه الى يعني الى انشوصة - [00:26:25](#)

شيء تضطاد به المقامع وتصطاد به الاهواء وربما تحرف الكلمة عن مواضعه لتشتري به مفهوما او لعاعة من الدنيا ومن ضل من علماء هذه الامة ففيه شبه من اليهود ومن ضل من عبادها فيه شبه من النصارى - [00:26:45](#)

لان اليهود اضلهم الله على علم فهم يحرفون الكلمة عن مواضعه ليس مش تايه عارف كوييس جدا ماذا يقول وعرف انه يحرف كلام الله عن قصد فمن ضل من علمائنا فيه شبه من هؤلاء. ومن ضل من عبادنا - [00:27:06](#)

ففيه شبه من النصارى بيزكروا اني اني فقيه من فقهاء السوء كان بجوار سلطان وطلق امرأته ثلاثة ثلثا واضح فيه ورطة فان طلقها فلما تحله من بعد حتى تنكح زوجا غيره - [00:27:28](#)

وصعبان عليه ان مراته دي يتتجوزها واحد تاني ودي على فكرة تأديب من الله عز وجل كسر لانوف الازواج عشان يتربوا كوييس جدا عشان ما تلعبش بالطلاق وانك ان طلقت زوجتك ثلاثة لن تحل لك حتى تصبح فراشا لغيرك اولا - [00:27:51](#)

ومش العقد بس لا الدخول نعم حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلته فعايز حل يعني عايز مخرج فذهب الى احد علماء السوء قال له انا عندي مشكلة كبيرة عندي ورطة الامر كذا كذا - [00:28:14](#)

قال انا عندي الحق تدفع كم ايه الحل اللي انتم تتخيلوه حاجة ما تقتلهاش على باله قالوا الحل تكفر عندما تكفر بالله كل عقودك الماضية تبطل ولما تسلم تاني نيو بورن ولادة جديدة فانت خلاص اللي فات كله انتسى - [00:28:35](#)

القديم عليه الرديم بقىت في حل عن ابليس مباشرة باسناد عالي عنه وعن ابليس ما فيش واسطة يعني ربنا قال فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. الشيطان مشي وراه اصبح آ يعني اصبح قائدا ومعلمـا للشـيطـان نفسه - [00:28:57](#)

لا حول ولا قوة الا بالله فارشده الى الكفر بالله لكي يخرج من هذه الورطة. طبعا بيسخدم الله الفقه طبعا في فرق يعني لو ان واحد لو ان لو ان احدا من الناس حصى له فتنـة في طـريقـه وارـتـدـ عنـ الدـين لـشـبهـات لـاوـضـاع لـاحـوال سـمـ رـاجـع الـاسـلام بـعـد هـزا مـمـكـن - [00:29:20](#)

وفـى عـقـودـه يـعـنى المـاضـيـة تـبـطـل وـيـبـدـأ عـلـاقـةـ جـيـدةـ. اـمـا انـ يـوـجـهـ الىـ الـكـفـرـ خـصـيـصـاـ اـمـا انـ يـرـشـدـ الىـ الـىـ انـ يـرـتـدـ عنـ الـاسـلامـ لـكـيـ يـصـحـ عـقـداـ اوـ لـكـيـ يـبـطـلـ عـقـداـ - [00:29:44](#)

او لكي يستبيح علاقه لا يتسمى له ان يستبيحها الا بهذه الصوره يعني كيف يعني كيف يشتري بآيات الله ابخس الاتمان واقلها واتشتروا بآياتي ثمنا قليلا نعم فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفرون له - 00:30:02 ثم قال وان يأتهم عرض مثله يأخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الاخره خير للذين يتقون افلا تعقولون فيعني عرض هذا الادنى اما ان تكون معاصرى شهوات مطامع اهواه مفانم لا يبالي من اجل تحصيلها ان يخوض اليها او - 00:30:28

وحالا ومستنقعات من الذنوب والمعاصي واما ان ينتقي من الدين الطاعات السهلة الهينة اللي ما تكلفوش حاجة. ثم تغره امانى المغفرة ويتوهم انه بهذا القدر من الطاعات؟ وان بقى مصرا على ترك الزكاة وعلى التعامل بالمحرمات وعلى التخوض في حقوق الناس واعراضهم وكذا - 00:30:58

كذا هذا من تلبيس الشيطان عليه. والشيطان قاعد يعني قاعد للخلق يقعد لهم كل مرصد لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايماهم وعن شمائهم ولا تجد اكثراهم شاكرين انه يأتي انه يأتي لانسان المسلم يعني يبدأ باعظم حاجة طبعا - 00:31:22 يبدأ بقضية التوحيد والشرك يعني فيأتيه من هذا الباب لكي يصرف قلبه عن التعلق بالله جل وعلا. الى التعلق بانداد من دونه فان هو يأس منه من هذا الباب يلجاً الى بعض المعاصرى الكفرية - 00:31:47

ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله فان يأس منه من هذا الباب يأتي اليه من باب الكبائر يأتي اليه من باب كبائر الذنوب لكي يرضيه لكي يوقعه فيها فان عجز ويأس جاءه من باب الصغار - 00:32:03

فان يأس وعجز كان ما شاء الله يعني ورع وعالم وعايد ومستقيم على امر الله عز وجل فهو يأتيه من باب انكم كنتم تأتوننا عن اليمين. يأتيه من باب التحريش - 00:32:24

والتحريش للمتدين لا يأتي الا من قبيل ما يعني ما تتنازع به الجماعات بالالقاب ما تتقاذف به بالتهم والمناكر ينتقد هذا وينتقد زاك ما فيش ولا فضيل عاجبه ولا رمز عاجبه ولا شيخ عاجبه ويقدر يطلع القحط الفطسانة في اي شخص اي تجمع اي حزب اي فريق - 00:32:41

قاعد زي اللي قاعد دلوقتي قاعد فقط يعني يظل الشيطان به الى ان يجعله زمانه ايه؟ زي موزف البلدية وموظفي البلدية ده اللي ماشي في الشارع بيدور على القمامه والتراش - 00:33:04

عينه لا تقع الا على صناديق الزباله فقط الشارع مليان باشياء جميلة والورود بس عينه اللي هو المهمة اللي في دماغ موزف البلدية بيبحس خصيصا عن اكياس الزباله فلا تقع عينه الا عليها - 00:33:19

ولا تتجه همته الا الى جمعها. فهو ماشي بيدور على الحاجات دي بس عشان يشوش بها على هذا. ويشوش بها على ذاك وما يمنعش ان في مجلس علمي قاعد يروح ضارب سؤال فيه اسئلة مفخخة واسئلة ملغمة - 00:33:38

علشان ايه يستنطلك يقول لك طب فلان قال بخلاف ما تقول فانت ان سكت عشان ما تعملش مشكلة تبقى انت يمكن ممكن تكون ايه يعني وافقت على ما لا تعتقد صوابه. وان اعلنت مخالفتك اعلن عليك الحرب العالمية الثالثة وشن عليك الغارة - 00:33:56

فده نوع من انواع لكنه رضي بالتحريش فيما بينهم التحريش هذا لو نتبه له ويعني ونعلم انه انشوصة شيطانية ي يريد ان يفرق بها الشمل المجتمع وان يمزق بها الكيان المجتمع - 00:34:14

يعني وان ما تحبون في الطاعة والجماعة ما تكرهون في الطاعة والجماعة خير ما تحبون في الفرقه والمعصية ان الجماعة رحمة ان الفرقه عذاب ان عرض المسلم حمى الله ورسوله - 00:34:33

لا يحل لاحد ان يتخوض في عرض مسلم ان عرض المسلم حمى الله ورسوله ورحم الله امرءا قال خيرا فغم او سكت فسلم رحم الله امرءا قال خيرا قال خيرا فغم او سكت فسلم - 00:34:51

فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه. والدار الاخره خير للذين يتقون افلا - 00:35:14

تعقرون طبعاً بمناسبة ان القرآن الكريم كان اثره على الصحابة ما ذكرته لحضراتكم انه يزيد قلوبهم ايماناً يعني انه يجعل الدموع تفطر من عيونهم تقبلاً حاملاً هم مقامهم || نـكـالـلـهـ - 33:53:30

في مرحلة تالية في مرحلة التابعين كان بدأت تزهر اثار اعنف شخص يقرأ بایة فيصعب او يغشى على يعني او يخر وهو مغمى عليه وكسرت هذه الظاهرة واصح الناس . ف . حبة - 00:35:53

يتحدثون فيها يتحاورون يتناقشون يا ترى دولا وضعهم صحيح ووضعهم بس الصحابة ما كانش عندهم كده هم دول افضل من الصحابة ولا ايه؟ هو ايه الموضوع؟ بدأت يعني، تثور أسئلة من هذا النوع. فاختلاف فيهم - 00:36:10

الناس كشأن الناس في التعامل مع أي ظاهرة جديدة. بعضهم قال دول نصابين هل الحل يجib واحد منهم على يعني على حافة مسلا او بناء عليه جدا. حطه على الحافة ونقرأ عليه ايه - 00:27:36

القرآن. ان سقط نقول له شهدنا لك. انت مية في المية صادق بس يكون توكل على الله خلاص الله يرحمه يعني فقال ما بيننا وبين هؤلاء الا ان نأتى باحدهم على حافة بناية مرتفعة ونقرأ عليه القرآن. فان خر مغشيا عليه اكتشفنا انه صادق - 00:36:44

شاء الله اصحاب قلوب حية وضمائر حية ونفوس، مشرقة - 00:37:04

ده انا حصلوا مستوى ما حصلوش الصحابة. ازي تتكلموا فيهم بالصورة دية ثم هدى الله اهل البصيرة والتوسط والقز فقالوا هؤلاء محتهبون في عادة ربهم ما بين منزلة الصحابة - 00:37:19

ومنزلة القاسية قلوبهم من ذكر الله الصحابة كان مقامهم مقام التأثر بالقرآن الكريم مع المحافظة على مقام الصحوة مع المحافظة على مقام الشبات لكن: هؤلاء تأثروا بالقرآن، الكثيرون نعم لكن: مقامه مقام الصعقة، والغثـ . - 00:37:39

ثم قالوا ان مقام الصعق والغش دون مقام الصحو والثبات نعم لان الله جل وعلا تحدث عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال ما زاغ البصر وما طغى لقدر أي من آيات - 00:38:00

ريه الكبرى ثم تحدث عن موسى فقال فخر موسى صعقا فلما فاق قال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين. ومقام موسى دون مقام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وان كانت وان كان المقامان يعني على خير يعني كبير والحمد لله لكن هذا يعني دون ذلك. فقال ان

متوسطون ما بين مقام الصحابة الذين احتفظوا بصحوهم وبثباتهم مع تأثيرهم بكتاب الله عز وجل وما بين مقام القاسي في قلوب
وهم فهبا للقاسية قلوبهم من ذكر الله ولذلك فـ ضلاًّ معنـ 00:38:38

الله اهدنا فيمن هديت يا رب العالمين وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت اللهم امين آآ يعني بقيت كلمة مهمة جدا ستفتح فيها الحديث فقط لكن مستحب انكم تلهموا في الدقائق الباقيه - 00:38:56

الطاقة دي زي آزي تشوقي لمحاضرة يوم الاثنين القادم ان شاء الله ماذا عن فتنة ولاية المتغلب؟ الان في كل المواقع والصحف المتغلب المتغلب نعم رأيه رفعها كثيرون - 00:39:18

امتحن بسببيها كثيرون والله اعلم بما يسرعون وما يعلنون لقد تحدث اهل العلم عن ولایة المتغلب اللي قهر الناس بالسيف اللي جاء بقوه على ظهر دبابة وقهر الناس بالسيف فاستباح بيضتهم - 00:39:39

يعني وساقهم يعني امامه سوقاً صحيحاً في مواريثنا بكلمات امتهنا يعني كلمات في هذا المعنى لها دلالتها ولها ايضاً وجاهتها
عندما تؤخذ في سياقها الامام احمد رحمة الله يقول - 00:39:59

اه ومن غالب عليهم بالسيف حتى صار خليفة وسمي امير المؤمنين فلا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الاخر ان يبيت ليلة ولا يراغ اماما
ببرا كان او فاجرها مرة اخرى ومن غالب عليهم بالسيف - 00:40:24

حتى صار خليفة وسمى أمير المؤمنين فلا يحل لحاديؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيت ولا يراه اماماً براً كان او فاجراً واحتج الامام
احمد رحمة الله بما ثبت عن ابن عمر - 00:40:52

ففي صحيح البخاري عن عبدالله بن دينار قال شهدت ابن عمر حيث اجتمع الناس على عبدالملك بن مروان فقال او فكتب اني اقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك امير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله ما استطعت - [00:41:13](#)

ثم قال وانبني قد اقرنا بمثل ذلك من قبل هذا كان في الارض رجلان يتنازعان عبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان في فترة المنازع هذه لم يبأب لاحدهما - [00:41:37](#)

امتنع ابن عمر عن البيعة لعبد الله ابن الزبير كما امتنع البيعة لعبد الملك ابن مروان يعني فلما غالب عبد الملك على الامر واستقر له الامر واستبنت له السلطة كتب يبأب اني اقر بالسمع والطاعة لعبد الله - [00:41:58](#)

عبد الملك امير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله ما استطعت. نعم وانبني قد اقرنا بمثل ذلك طبعا عبر التاريخ لم يزل او لو يعني او لم تزل هذه الامة تحت ولاية متغلبين - [00:42:20](#)

منذ عقول متطاولة جدا من الزمن لكن السؤال من هو هذا المتغلب الذي تحدث عنه اهل العلم واوجبوا ان تتدين بطاعته لا يحل لاحد ان يبيت ليلة ولا يراه اماما - [00:42:41](#)

ان تتدين تدين مش مجرد يعني خضوع قهري بسبب سيفه وسلطته. لا ان تتدين بطاعته من هو هذا المتغلب الذي تحدث عنه اهل العلم واوجبوا ان تدين بطاعته وان نقر بامرته للمؤمنين متى استبنت له الامر - [00:43:03](#)

هل هو المتغلب داخل اطار اسلامي يسوس الناس في الجملة بكتاب الله مهما كان هو في خاصة نفسه من جور وظلم وفسق عن امر الله ام هو المتغلب في اطار علماني - [00:43:29](#)

لا يقر مرجعية الشريعة نعم ويرد الناس في الجملة الى كتاب غير القرآن والى متبع غير محمد صلى الله عليه ده مفترق طرق من هو هذا المتغلب الذي كلام امام احمد على العين والرأس - [00:43:49](#)

انه امام اهل السنة بلا منازع ولم يكن هو اول من احدس القول يعني يعني بفرض يعني وبرد فتنة القول بخلق القرآن بل كان القول من قبله لمالك والشافعى. لكن كان الظهور له لانه هو الذي - [00:44:10](#)

وقف وتصدى وصمد وثبت وتحمل الفتنة حتى قالوا المذهب لمالك والشافعى والظهور لاحمد يعني هذا المذهب كان من قبل لكن احدا منهما لم يبتلي بما ابتلي به احمد ابن حنبل رحمة الله - [00:44:30](#)

فقالوا المذهب لمالك والشافعى والظهور لاحمد السؤال مرة اخرى من هو هذا المتغلب الذي تدين بطاعته والاقرار بامرته للمؤمنين. هل هو المتغلب داخل اطار اسلامي يسوس الناس بالقرآن في الجملة؟ لا ما - [00:44:49](#)

قاموا فيكم كتاب الله مهما كان في خاصة نفسه هو من جور او ظلم او فسوق او عربدة او تهتك ام هو المتغلب في اطار اخر لا يقر مرجعية الشريعة يفصل بين الدين والدولة؟ يتحاكم في الدماء والاموات - [00:45:08](#)

والاعراض الى غير ما انزل الله يعني يرد الناس في الجملة الى كتاب غير القرآن والى متبع غير محمد صلى الله عليه وسلم ان الجواب عن هذا السؤال هو موضوع اللقاء يوم الاثنين ان شاء الله - [00:45:28](#)

وارجو ان تتبعونا الاسبوع القادم. بارك الله فيكم وجزاكم الله خير السلام عليكم ورحمة مثل نور - [00:45:45](#)